دور المجتمع المحلي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030

أ.م.د. محمد محمد فراج

قسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق – جامعة 6 أكتوبر

قسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية:

التنمية السياحية– المجتمع المحلي– الإستدامة– رؤية مصر 2030.

(IJTHS), O6U

المجلد 3، العدد 2، أكتوبر 2022
ص 264 – 283

الملخص

تعكس رؤية مصر 2030 الخطة الاستراتيجية للبلاد لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في جميع المجالات بالأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد البيئي.

وقد رصدت العديد من الدراسات الدور المتزايد للمجتمع المحلي في التنمية السياحية ، حيث يعتبر المجتمع المحلي الشريك الأهم في أنشطة التنمية. لذا تهدف الدراسة إلى توضيح كيف يمكن للمجتمع المحلي أن يؤثر على تحقيق أهداف تنمية السياحة المستدامة ، لذلك تم تصميم نموذج إحصائي لقياس تأثير خمسة عوامل مستقلة على عامل واحد تابع. تم استخدام المنهج الكمي في الدراسة ، وتم توزيع 600 استبيان عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمقابلة الشخصية ، لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة ،

واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد في إنجاح دور المجتمع المحلي لتعظيم قدرته على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للسياحة.

مقدمة

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا الهامة، بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، والتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، والتدفق والحركة السياحية، وتأثيرات السياحة المختلفة، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية وإحتياجاتها (فايد، 2014، خضير، 2012، السعيدي، 2009). وتؤثر التنمية السياحية على المجتمع بالعديد من الفوائد والمزايا التي يجنيها تدريجياً كلما زاد تفاعله مع أنشطة ومشروعات التنمية السياحية،

وقد أشار العديد من الكتاب والباحثين (الكفارنة، 2015؛ الصلاحي، 2015؛ أنيس وآخرون، 2014؛ المعجل، 2013؛ على، 2011؛ التميمي، 2009؛ ناجي، 2009؛ الصلاحي، 2006؛ سمك وعابدين، 2002؛ الصلاحي، 2001) إلى العديد من الأهداف التي تقصدها التنمية السياحية والتي تركز على المقصد بصفة عامة وعلى السكان المحليين بصفة خاصة، ومنها: إبراز قضايا ومشكلات التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية الهامة والتعامل معها، والتخفيف من المشاكل البيئية، والحفاظ على الثروات الطبيعية. وذلك من خلال زيادة قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الاحتياجات، والسيطرة على الموارد الضرورية. وكذلك طرح قضايا التنمية بالمشاركة الشعبية (المجتمعية). وتنظيم حملات التوعية البيئية لتعريف المجتمع بالطرق البسيطة والسلمية والسلوكية لحماية البيئة، ونشر التوعية السياحية للفرد والمجتمع. بالإضافة إلى الإستفادة بأكبر قدر من الخبرات والمهارات وتفعيل الأدوار المساندة، عبر دعم الجهود التطوعية عبر المشاركة بين أفراد المجتمع والقطاع الخاص وأجهزة الحكومة، وصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم ومهاراتهم عبر مشاركتهم في المؤتمرات وورش العمل والندوات وحملات التوعية التنموية. كما تهدف التنمية إلى مساعدة المؤسسات الرسمية والمحليات وتفعيلها ودعمها –إن أمكن– معنوياً ومادياً لتحقيق أقصى حد من الإلتزام بالأهداف التنموية وذلك من خلال إبراز المقومات السياحية، وتشجيع الاستثمارات السياحية، ودعم برامج التعليم والتدريب المهني والتقني في العديد من القضايا التنموية. ونظراً للإهتمام العالمي المتزايد بقضايا التنمية المستدامة فقد طرحت مصر مشروع رؤية مصر 2030. وتركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية. يأتي ذلك جنبًا إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات. وتعطي رؤية مصر ٢٠٣٠ أهمية لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من خلال وجود نظام بيئي متكامل ومستدام يعزز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية. كما تركز الرؤية على حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع من خلال الإصلاح الإداري وترسيخ الشفافية، ودعم نظم المتابعة والتقييم وتمكين الإدارات المحلية. وتأتي كل هذه الأهداف المرجوة في إطار ضمان السلام والأمن المصري وتعزيز الريادة المصرية إقليميًا ودوليًا. (الموقع الإلكتروني الرسمي لرئاسة الجمهورية)

مشكلة الدراسة

حظيت العلاقة بين المجتمع والتنمية بإهتمام العديد من الباحثين السياحيين، وقد نبع هذا الاهتمام سعياً منهم في تحقيق الإستفادة القصوى للطرفين من أنشطة التنمية، وقد أكدت معظم الدراسات على ضرورة فتح المجال للمجتمع ليكون شريكاً أساسياً في تطوير المجتمعات وتنميتها (أنيس وآخرون، 2014؛ خشيم، 2010). وقد توافقت العديد من الدراسات والمؤلفات على الفوائد التي تجنيها المجتمعات كمكتسبات للتنمية السياحية (عبد الباقي، 2016؛ الصلاحي، 2015؛ الشربيني، 2014) بشرط أن يكون المجتمع واعي بقضاياه التنموية الحقيقية ومشاركاً فيها وأن تعمل الدولة على إزالة كافة المعوقات والتحديات التي تحد من نجاح مشاركته الفاعلة في التنمية السياحية الحقيقية (سالم، 2014؛ المعجل، 2013)، إلا أن هناك دراسات أخرى تشير إلى تخوف المجتمع أحياناً من المشاركة في أنشطة التنمية السياحية وأحياناً أخرى عدم تحقيق الأهداف المرجوة من دوره المنوط به لتحقيق التنمية (وهبة، 2019). وأياً كانت التحديات والمعوقات التي تواجه قضايا المجتمع المحلي التنموية بصفة عامة والسياحية بصفة خاصة، فقد طرحت مصر ببداية 2016 مشروع (رؤية مصر 2030) الذي يركز بصفة رئيسية رفاهية الحياة والمواطن عبر تبني مفاهيم الإستدامة والتنمية في مختلف مناحي الحياة. وبناء على ماسبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل وهو ما هو طبيعة الدور الذي يشارك فيه المجتمع المحلي في التنمية السياحية وكيف يسهم ذلك في تحقيق أهداف أجندة التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى: (1) التعرف على أشكال مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية. (2) التعرف على التجارب والخبرات التي شارك فيها المجتمع المحلي في أنشطة ومشروعات التنمية السياحية. (3) تحديد درجة وعي المجتمع المحلي بأولويات قضايا التنمية السياحية في المناطق التي يعيش فيها. (4) الوقوف على أهم المزايا والفوائد حققها المجتمع من المشاركة في التنمية السياحية. (5) التعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تحد من قيام المجتمع المحلي بدوره في التنمية السياحية. (6) البحث عن مقترحات تمكن من الوصول إلى نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية، أملاً في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030.

فروض الدراسة

تفترض الدراسة أن دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية (كمتغير مستقل) يؤثر تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030 (كمتغير تابع). وقد تم إلقاء الضوء على دور المجتمع المحلي من خلال خمسة متغيرات تمثل المتغيرات المستقلة، ومنها تم صياغة الفرضيات كالتالي:

- الفرضية (1) تؤثر **تجارب مشاركة المجتمع المحلي** في أنشطة التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.
- الفرضية (2) يؤثر **وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية** على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.
- الفرضية (3) تؤثر **عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية** على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

- الفرضية (4) تؤثر **مزايا وفوائد مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية** على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.
- الفرضية (5) تؤثر **تحديات التي تواجه المجتمع كشريك في التنمية السياحية** على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

إطار الدراسة

من خلال الاستعراض السابق لأدبيات الدراسة يمكن تصميم إطار الدراسة كما بالشكل (1)

شكل (1) إطار الدراسة

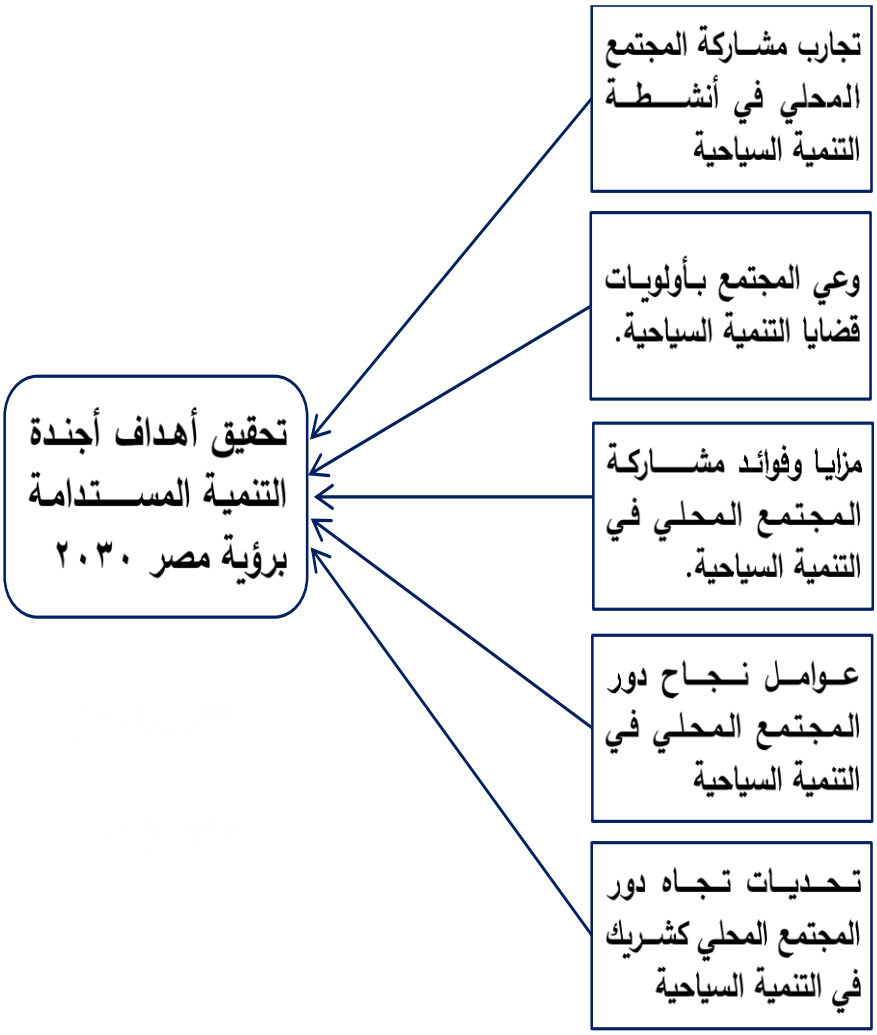

أدبيات الدراسة: الاستعراض النظري

يتناول الجزء التالي استعراض نظري لمتغيرات الدراسة.

أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030

رؤية مصر ٢٠٣٠ هي أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦ تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي. وفي عام ٢٠١٨ تم تحديث أجندة التنمية المستدامة بمشاركة كافة أصحاب المصلحة من شركاء التنمية وذلك لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. واهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيف ستخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمي.

الهدف الأول جودة الحياة: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته.

يتحقق الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته بالحد من الفقر بجميع أشكاله، والقضاء على الجوع، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، واتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط النمو السكاني، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية.

الهدف الثاني عدالة واندماج: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة

تسعى الأجندة الوطنية إلى تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافية، في الريف والحضر على حد سواء، وتعزيز الشمول المالي، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجاً، ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية.

الهدف الثالث اقتصاد قوي: اقتصاد تنافسي ومتنوع

تعمل مصر على تحقيق نمو اقتصادي قائم على المعرفة كما تعمل على تحقيق التحول الرقمي ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، وزيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائق وتحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، كما تسعى إلى تحقيق الشمول المالي وإدراج البعد البيئي والاجتماعي في التنمية الاقتصادية.

الهدف الرابع معرفة وابتكار: المعرفة والابتكار والبحث العلمي

تتخذ مصر المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية.

الهدف الخامس الاستدامة البيئية: نظام بيئي متكامل ومستدام

نسعى إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معاً من خلال الاستخدام الرشيد للموارد بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً وكفاية ويتحقق ذلك بمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية وتعزيز قدرة الأنظمة البيئية على التكيف والقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وتبني أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

الهدف السادس الحوكمة: حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع

تحقق حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع الكفاءة والفاعلية لأجهزة الدولة الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، لذا فرؤية مصر للمستقبل تضع الحوكمة والالتزام بالقوانين والقواعد والإجراءات في ظل سيادة القانون وإطار مؤسسي ضرورة لتحقيق الشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد.

الهدف السابع السلام والأمن المصري

تضع الدولة أولوية قصوى للأمن بمفهومه الشامل على المستويين الوطني والإقليمي كضرورة حتمية لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ عليها ويتضمن ذلك ضمان الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة المستدام والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والأمن المعلوماتي (السيبراني) وتأمين الحدود المصرية ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

الهدف الثامن المكانة الريادية: تعزيز الريادة المصرية

حرصت الاجندة الوطنية على ارتباط أهدافها التنموية بالأهداف الدولية من جهة، وبالأجندة الاقليمية من جهة أخرى، لاسيما أجندة أفريقيا ٢٠٦٣ فبعد النجاح في استعادة الاستقرار أصبح هدف تعزيز مكانة مصر وريادتها على المستويين الإقليمي والدولي ضرورة لدفع عجلة التنمية الشاملة ويتحقق ذلك من خلال العديد من الآليات من ضمنها دعم تعزيز الشراكات إقليميا ودوليا.

أهمية وفوائد التنمية السياحية للمجتمع المحلي

يترتب على التنمية السياحية عدد من النتائج التنموية الإيجابية إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً وبيئياً وسياسياً في "الدول المستقبلة أو المضيفة" (الروابدة، 2014)، ومنها: تعمل التنمية السياحية على خلق فرص عمل متعددة سواء في القطاع السياحي ، أو القطاعات التقليدية المساعدة. كما تؤمن التنمية السياحية موارد مالية إضافية للسكان عبر المشروعات المتعددة وزيادة مصادر دخل المجتمعات المحلية من الأنشطة السياحية الصغيرة ومنها الصناعات اليدوية والمحال الصغيرة. الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على مختلف أشكال التدهور أو الإستغلال الإجتماعي، بل وإبراز الخصائص الاجتماعية السياحية المختلفة للمقصد عالمياً وإقليمياً ومحلياً. ومن ثم رفع المستوى المعيشي للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات. كما أن التنمية السياحية المستدامة تعمل على تنمية المناطق التى تتوافر فيها مزايا طبيعية كمناطق الجبال والشواطئ. وزيادة الوعى البيئى بمفاهيم الجودة والإستدامة والمحافظة على البيئة وحمايتها. والعمل على إحترام وتعزيز التراث التاريخي والثقافة الأصلية والتقاليد وتفرد المجتمعات المحلية المضيفة. وتشترط التنمية المستدامة إشراك المجتمعات المضيفة في عمليات التخطيط وصنع القرارات. كما تؤدي إلى تنمية الوعي الثقافي لدى المواطن ومن ثم زيادة فرص التبادل الثقافي والحضاري بين السائح الأجنبي والسكان المحليين. وتنمي لدى المواطن شعوره بالإنتماء إلى وطنه. وتدعيم أوجه التفاهم والصداقة بين الشعوب.

مشاركة المجتمع المحلي في مشروعات التنمية الساحية

لعبت وزارة البيئة دوراً هاماً في دعم مشاركة المجتمع المحلي في التنمية، حيث تظهر التقارير الصادرة عن وزارة البيئة على المستوى القومي عن تنفيذها عدد من المشروعات القومية التي إستهدفت بشكل أساسي مشاركة السكان المحليين من جهة وحققت لديهم العديد من الفوائد من جهة أخرى، ومن أهم تلك المشروعات: مشروع إستدامة النقل فى مصر، مشروع تعزيز أنظمة الإدارة والتمويل للمحميات الطبيعية، مشروع دعم المحميات الطبيعية بمصر، مشروع بناء القدرات والدعم المؤسسى لقطاع حماية الطبيعة، مشروع صون الطيور الحوامة المهاجرة بمصر، مشروع الكتلة الحيوية للتنمية الريفية المستدامة، مشروع نظام معلومات وإدارة المواد الخطرة، مشروع بناء القدرات لخفض الانبعاثات، برنامج إدارة مخاطر التغيرات المناخية، مشروع تحسين الإدارة البيئية الإقليمية، مشروع دعم وتقييم القدرات الوطنية.

كما تسهم الهيئة العامة للتنمية السياحية في إبراز دور المجتمع في التنمية السياحية حيث تختص الهيئة العامة للتنمية السياحية بوضع خطط تنمية المناطق السياحية والإشراف على تنفيذها، وتنفيذ مشروعات البنية الأساسية في المناطق السياحية، وإدارة واستغلال أراضي الدولة التي تخصص للأغراض السياحية كما أن الهيئة هي السلطة الاقتصادية العامة التي تدير وتستغل جميع الأراضي المخصصة لأغراض إقامة المناطق السياحية، مقرها الرئيسي في القاهرة ولها فروع في محافظات أخرى (الموقع الرسمي للهيئة العامة للتنمية السياحية، 2016، http://www.tda.gov.eg). وتعتبر الهيئة شريك وداعم أساسي لغالبية مشروعات التنمية السياحية التي تُنفذ على المستوى القومي، عبر المشاركة المباشرة أو عبر الدعم الذي تقدمه لمشروعات وقضايا التنمية السياحية. وتنطلق إستراتيجية عمل هيئة التنمية السياحية على خمسة محاور لدفع عجلة الإستثمار السياحى، من خلال: تدعيم قطاع الأعمال السياحي ووتهيئة مناخ مناسب للإستثمار في التنمية السياحية والتركيز على تحديد أولويات التنمية وعلى رأسها المجتمع (رشاد، 2016).

إن إتباع العمل وفقاً للشراكة والتعاون في تصميم تنفيذ مخططات التنمية في التنمية يعكس وعياً جديداً لدى الدولة والمجتمع؛ وعي الدولة بضرورة إشراك الأفراد المستفيدين من المشاريع التنموية، ووعي المجتمع بأهمية حشد وتعبئة موارده وتفعيل العمل الجماعي بإعتباره الطريق الأفضل للتنمية (الصلاحي، 2015).

وتتشارك الدولة مع المواطن في العديد من النقاط التي تحقق النفع العام من التنمية وتعود على المجتمع بمنافع خاصة مثل تنمية مهارات الشخص او توفير فرصة عمل مناسبة، ومنها (عبد الباقي، 2016؛ الصلاحي، 2015؛ الشربيني، 2014؛ البحيري، 2008؛ عبد القادر، 2003).:

- تفعيل دور المجتمع في عرض القضايا السياحية والمساهمة في إقتراح وتنفيذ حلول للمشكلات.
- تأهيل وتدريب الكفاءات من السكان المحليين على الإدارة والقيادة لمشروعات التنمية، عبر عقد دورات تدريبية مجتمعية والتركيز على الندوات والإستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال وذلك لتوعية المجتمع بدوره في التنمية السياحية.
- مشاركة أفراد المجتمعات المحلية في تخطيط السياحة ومراعاة الهياكل الاجتماعية التقليدية وبخاصة تلك التي تنتمي إليها مجموعات السكان الأصليين.
- دعم القطاع الخاص والقطاع المدني خاصة في المناطق التي تغلب عليها المنشآت المتناهية الصغر والمتوسطة والصغيرة الحجم وذلك في تنفيذ المشروعات والقضايا المعنية بالتنمية.
- تفعيل العمل الجماعي بإعتباره الطريق الأفضل للتنمية المحلية.
- نشر الوعي الثقافي لأهمية تدعيم وتأصيل مفهوم وأهمية المشاركة بين الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والحكومة فى عملية التنمية.

تحديات ومعوقات دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية في مصر

أشارت العديد من الدراسات والكتابات العربية (عبد الباقي، 2016؛ سالم، 2014؛ المعجل، 2013؛ على، 2011؛ حمادي، 2008؛ سعد، 2005؛ الصالحي، 2002؛ مندوب، 2002) إلى العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه الإستفادة القصوى من جهود التنمية السياحية، منها ما يرتبط بالمجتمع والسكان المحليين، مثل:

- ضعف التنسيق بين الوزارات المعنية، ضعف إهتمام شرائح كبيرة من متخذي ومنفذي القرار بالتأثيرات السلبية البيئية للتنمية السياحية.
- ضعف إشراك المنشآت متوسطة وصغيرة وضئيلة الحجم في آليات وأدوات الاهتمام بقضايا البيئة.
- إهمال العديد من المزارات التاريخية والأثرية، والتقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء.
- عدم كفاية القوانين الرادعة ضد المخالفين للتشريعات والقوانين السياحية.
- ضعف ترشيد إستخدام الموارد المالية في كثير من مشروعات التنمية، مع قصور في المخصصات المالية الموجهة للتنمية السياحية. وضعف الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية في كافة قطاعات الإستثمار السياحي.
- ضعف إنخفاض وعي السكان بكيفية التعامل مع البنية التحتية المتدهورة.
- عدم إستقرار الأمن والأمان، فبمقدار إستقرارهما تنمو السياحة وهو ما يعرف بالمرونة السياحية الأمنية.
- ضعف أداء الإعلام السياحي في قضايا التوعية السياحية.
- نقص الكوادر المؤهلة المتخصصة في مجال السياحة والضيافة في العديد من المناطق السياحية.
- ضعف مشاركة أفراد المجتمع المحلي.
- إتخاذ العديد من الجهات والأفراد مواقف سلبية تجاه المشاركة في الأعمال التنموية والتطوعية.
- ضعف ثقافة التطوع ووجود ظاهر العزوف عن العمل الاجتماعي والتطوعي عند أفراد المجتمع.

نشر التوعية بين السكان بأهمية التنمية السياحية

لعل الخطوة الأولي لتنمية أي نمط سياحي في أي منطقة تتمثل في نشر الوعي السياحي بأهمية وقيمة المقومات الموجودة بتلك المنطقة، وسيؤدي هذا بالطبع للعديد من النتائج الإيجابية التي سوف تعود على المقصد، (عبد الحميد، 2014؛ الجلاد، 2003). إن توعية المواطن هي أكبر رصيد في أية عملية لإنماء السياحة وتطويرها وهي مرتبطة بإدراك المسئولين والمواطنين لأهميتها بإعتبارها تنمي الشعور بالمواطنة لدى الأفراد تجاه التراث والبيئة (عبد القادر، 2003). ويمكن رفع مستوى الوعي السياحي للسكان من خلال ما يلي:

- وضع خطة للوعي السياحي تستخدم إستراتيجيات وسياسات مبتكرة لتطوير العنصر البشرى والارتقاء بمهارته وسلوكه وتصرفاته مع البيئة.
- وجود سياسات حكومية تهدف إلي الحفاظ علي مقومات التراث بالتعاون مع السكان المحليين والجهات المتصلة بالعمل السياحي والمؤسسات التعليمية كوزاة السياحة ووزارة التربية والتعليم وهيئة تنشيط السياحة.
- تفعيل الحوار والحث على المشاركة المجتمعية للمحافظة على مقومات التراث بالمنطقة.
- إشراك السكان المحليين في خطط التنمية، ودراسة مدى تأثرهم وتأثيرهم بها.
- إحياء الصناعات الحرفية التقليدية التي تعكس ثقافة المجتمع.

- عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بالإضافة إلى النشاطات الخاصة بالمحافظة على نظافة الأماكن السياحية والتراثية من حملات تنظيف، بالإضافة إلى عمل اللوحات الإرشادية التي تتضمن معلومات عن مناطق التراث والخرائط الإرشادية للدلالة على مواقع الأماكن السياحية.
- إيجاد فرص عمل للسكان المحليين، وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية في المنطقة (سالم، 2014؛ سعد، 2014).
- نشر الوعي بأهمية المردود الإيجابي على القطاع الخاص المترتب على دعمه وتمويله لمشروعات التنمية التي تنفذها الجمعيات في منطقة ما.
- النظر إلى الأنشطة التطوعية كعنصراً أساسياً لنجاح العمل بالجمعيات، ومن ثم تشجيع الأعضاء والمواطنين على المشاركة بالتطوع والتمويل لأنشطة منظمات المجتمع المدني.

منهجية وأسلوب الدراسة

تعتمد الدراسة على التحليل الوصفي أو الوصفي التحليلي وذلك لتضمنها العديد من البيانات الاولية والثانوية التي خضعت للتحليل عبر برنامج التحليل الإحصائي SPSS وتم مناقشتها وربطها بأدبيات الدراسة.

ويتمثل مجتمع الدراسة في المجتمع المحلي (السكان المحليين) بمحافظة البحر الأحمر وبالتحديد في مدينتي الغردقة وسفاجا. تم إختيار عينة منه بطريقة تامة العشوائية من العاملين بالجهات الحكومية والمدنية والأهالي وأصحاب المشروعات الصغيرة والحرفيين وغيرهم ممن يرتبطون بالقطاع السياحي والتوجه التنموي،

وقد إعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من المبحوثين، وقد تم تقسيمه إلى ست فقرات تتناول خمسة أقسام منها متغيرات الدراسة بينما يستهدف القسم الأخير البيانات الشخصية والوظيفية للمبحوثين. وقد تم نشر وتوزيع الإستبيان عبر الإنترنت وقد تم ضبط إعدادات رابط إستمارة إستبيان لتتحدد جغرافياً بمحافظة البحر الأحمر ووظيفياً بالارتباط بالقطاع السياحي ثم نشرها عبر الإنترنت. وقد بلغ عدد إستمارات الإستبيان التي خضعت للتحليل 600 إستمارة تم توزيعها على عينة من المجتمع، كما يبينها الجدول (1):

جدول (1) مجتمع الدراسة وحجم العينة وإستمارات الإستبيان الموزعة

الفئــة	التكرار	النسبة
–المقيمون في محيط بعض المناطق السياحية.	240	% 40
–الأكاديميون والمهنيين.	90	% 15
–العاملون بالجهات الحكومية السياحة	60	% 10
–العاملون بالمشروعات السياحية والفندقية.	60	% 10
–العاملون بمؤسسات المجتمع المدني (أحزاب– نوادي – نقابات– جمعيات– ...).	60	% 10
–الطلاب بالتخصصات المعنية بالسياحة والتنمية	60	% 10
–العاملون بإدارة المناطق السياحية والمحمية والتراثية.	30	% 5
الإجمالي	600	% 100

إختبار الثبات والمصداقية

تم إستخدام (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha) لقياس مدى ثبات محتوى إستمارة الإستبيان وتراوحت القيم بين 0.71 : 0.89 أي أن أن جميع القيم مقبولة إحصائياً (رزق الله، 2002). كما يبينها الجدول (2).

جدول (2) نتائج إختبار ثبات إستمارة الإستبيان

المحاور	عدد العبارات	ألفا
مزايا مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية.	6	0.84
تجارب مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية.	10	0.71
وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية.	7	0.81
تحديات تجاه دور المجتمع المحلي كشريك في التنمية السياحية.	6	0.78
عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية.	5	0.89
أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030	8	0.73

التحليل والنتائج

يتناول الجزء اللاحق النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الدارسة، والتي تضمنت إستخدام إستمارة الإستبيان وكذلك المقابلات الشخصية المفتوحة مع عدد من المبحوثين.

مزايا مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية.

جدول (3) مزايا مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية

العبارات	متفق تماماً	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق تماماً	M
توفير فرص عمل.	%21	%34	%26	%9	%11	3.6
إرتفاع درجة الوعي البيئي والسياحي للمجتمع.	%19	%37	%24	%6	%14	3.5
الاهتمام الواضح بالحرف والصناعات اليدوية.	%12	%45	%18	%25	%2	3.3
زيادة الأماكن والتسهيلات الترفيهية للمواطنين.	%9	%25	%52	%10	%5	3.3
تمتلك المحافظة وضع تنافسي مناسب.	%12	%29	%15	%31	%13	3.1
يشارك المجتمع المحلي بفاعلية في التنمية السياحية.	%12	%14	%32	%23	%19	3.1
تنوع مصادر دخل الفرد والمجتمع.	%7	%27	%32	%26	%8	3.1
نشر ثقافة التعاون في تخطيط وتنفيذ مشروعات التنمية.	%7	%17	%32	%34	%11	2.6
إختفاء ظاهرة التلوث والتدهور البيئي.	%5	%11	%31	%31	%22	2.4
فتح علاقات وظيفية أو إجتماعية مع شخصيات من دول أخرى.	%1	%5	%31	%31	%32	2.2
المتوسط						**3.1**

يعكس الجدول (3) أراء المبحوثين تجاه مكتسبات وفوائد مشروعات وأنشطة التنمية السياحية التي إنعكست على المجتمع.

والتي لم تظهر إتفاقهم على تلك المزايا حيث بلغت قيمة المتوسط (3.1) أي محايد.

ومن بين عشرة عناصر طرحتها الدراسة إتفق المبحوثين بشدة أن التنمية السياحية إنعكست عليهم بشكل واضح في توفير فرص عمل (بمتوسط 3.6) وساهمت في إرتفاع درجة الوعي البيئي والسياحي للمجتمع (بمتوسط 3.5). وبالرغم من أن نشر ثقافة التعاون في تخطيط وتنفيذ مشروعات التنمية، وإختفاء ظاهرة التلوث والتدهور البيئي، وفتح علاقات وظيفية أو إجتماعية مع شخصيات من دول أخرى، تمثل جميعها مزايا تعود على المجتمع من التنمية السياحية، إلا أن المبحوثين بينوا أنها لن تتحقق لديهم، حيث بلغت قيم المتوسطات بالترتيب 2.6، 2.4، 2.2

تجارب المجتمع المحلي في أنشطة ومشروعات التنمية السياحية

يبين الجدول (4) إحصاءات مشاركة المبحوثون في أنشطة مرتبطة بالتنمية السياحية.

جدول (4) تجارب المبحوثون في المشاركة في أنشطة التنمية السياحية

ماهي تجارب المشاركة في عمليات التنمية السياحية التي شاركتم فيها من قبل؟	نعم
أماكن الترفيه والمتنزهات العامة.	%17
الإقامة والضيافة والأغذية والمشروبات.	%14
تطوير قطاع الموارد البشرية ونشر الوعي والثقافة السياحية.	%13
الصناعات والحرف اليدوية والفنون الشعبية.	%10
النقل والمواصلات والطرق مشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات..	%6
الترويج وتنظيم المهرجانات والفعاليات السياحية.	%5
المناطق البيئية الأثرية والتاريخية وأنشطة الحياة البرية والطبيعية.	%2
المتوسط العام	**%9.6**

ويبين الجدول مشاركة المجتمع المحلي في عمليات التنمية السياحية بمدينة الغردقة والتي تشير إلى أن 17% منهم شاركوا في أنشطة التنمية السياحية المرتبطة بأماكن الترفيه والمتنزهات العامة. ومع العلم أن 15% من المبحوثين في جدول (3) أقروا بعدم إتاحة تنوع من المتنزهات والاماكن الترفيهية وهذا يدل بوضوح على أن العديد من السكان المحليين شاركوا في إنشاء أو تطوير المتنزهات والترفيه ولكنهم لم يستفيدوا منها بالشكل الملائم. وربما تظهر نسبة 2% بأنها الأقل بالجدول (4) وهي مشاركة المجتمع المحلي في تطوير وتنمية المناطق البيئية الأثرية والتاريخية وأنشطة الحياة البرية والطبيعية، وربما يكون السبب في ذلك هو قلة عدد المزارات الطبيعية والبيئية والتراثية بمدينة الغردقة.

الوعي بأولويات قضايا التنمية السياحية

جدول (5) وعي المبحوثين بأولويات قضايا التنمية السياحية

تمثل القطاعات المبينة أولوية عاجلة لمشروعات التنمية السياحية	متفق تماماً	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق تماماً	M	S.D	F
إبتكار أنماط سياحية بديلة.	%60	%44	%4	%2	--	4.6	1.3	1.2
تسويق الخدمات والمنتجات السياحية.	%50	%44	--	%6	--	4.6	1	0.06
إحياء الحرف والصناعات اليدوية والتراثية.	%42	%52	--	%6	--	4.4	1	4.7 **
مشروعات تطوير الموارد البشرية.	%48	%42	%6	%4	--	4.4	1	3 *
مشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة.	%35	%52	%7	%6	--	4.2	1	3 *
مشروعات النقل والطرق.	%25	%48	%18	%10	--	3.9	1.1	0.2
المتوسط العام						**4.4**		

إن وعي المبحوثين بأولويات قضايا التنمية السياحية هو الموجه الحقيقي لنجاح دورهم المنشود من المشاركة في عمليات التنمية، حيث يساعد الوعي بقضايا التنمية في التركيز على المشاركة في القطاع الأهم، كما يعمل على تحديد خيارات الأفراد في العمل أو التعليم. وتبين البيانات بالجدول (5) إتفاق معظم المبحوثين على أن البدائل المطروحة بالجدول تمثل أولويات عاجلة للتنمية بالمناطق المحيطة بهم، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (4.4)، وقد إحتلت مشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة ومشروعات النقل والطرق مراتب أخيرة، وربما يرجع ذلك إلى قناعة المبحوثين بالتطوير الذي تم بالفعل في القطاعين في الفترة الأخيرة، إلا أن المؤكد أن إتفاق المبحوثين على أهمية التوجه نحو إبتكار أنماط سياحية بديلة والعمل على تسويقها بكفاءة كأولويتان رئيسيتان يعكس وعيهم الحقيقي بتطلعات المجتمع من التنمية والتي بالفعل تتفق مع معظم الدراسات التي تؤكد على حاجة المنتج السياحي للتنويع والإبتكار.

وقد وضح المبحوثين عبر المقابلات المباشرة بعض الأولويات التنموية في المنتج السياحي مثل سياحة الغوص التي يرى نسبة من المبحوثين أنها غير مستغلة بالشكل الأمثل بطريقة تخدمهم بشكل مباشر، وقد علل بعض منهم ذلك أن من بين السكان مدربين حاصلين على بطولات دولية ونوادي كبرى ولكنهم يهربون للعمل إلى شرم الشيخ أو دهب لإختلاف المزايا وطريقة العمل (وضع المدرب في الشركة– البدلات– ...).

وفي نطاق آخر أقترح عدد من المبحوثين تطوير مراكز العلاجية بالفنادق لتستوعب العمالة التي تسافر لفنادق سفاجا والقصير ومرسى علم، وقد فسر المبحوثين ذلك بإهتمام الدولة وأصحاب الفنادق بالخدمات والإستشفائية بسفاجا أكثر من الغردقة.

تحديات ومعوقات تواجه المجتمع المحلي في التنمية السياحية

يوضح الجدول (6) المعوقات التي تحد من المشاركة الفاعلة للمجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية بمحافظة البحر الأحمر.

جدول (6) تحديات ومعوقات أمام المجتمع المحلي للمشاركة في التنمية السياحية

المعوقات التي تحد من المشاركة الفاعلة للماجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية	متفق تماماً	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق تماماً	M	S.D	F
ضعف ثقافة التطوع في الأنشطة السياحية لدى أفراد المجتمع.	%39	%34	%15	%7	%5	3.8	0.9	2
نقص الكفاءات الإدارية أو التنفيذية لدى الرموز المجتمعية.	%24	%43	%31	%1	%1	3.8	0.8	0.6
قلة مشاركة الشخصيات العامة في المجالس واللجان التنموية المتخصصة.	%12	%60	%25	%1	%2	3.8	0.8	3 *
نقص العناصر البشرية المؤهلة للأعمال السياحية.	%38	%32	%18	%2	%10	3.7	0.8	4 *
ضعف موارد تمويل مشروعات تهيئة المجتمع المحلي للعمل في التنمية.	%21	%30	%39	%2	%8	3.6	0.7	7.5 **
تركيز معظم مشروعات التنمية بصفة عامة على الأنشطة الاجتماعية.	%26	%27	%26	%6	%14	3.6	1.2	3 *
المتوسط العام						**3.7**		

وتشير قيم المتوسطات (3.6: 3.8)، وكذلك قيم الإنحراف المعياري (0.7 : 1.2) إلى إتفاق المبحوثين على عدد من تحديات ومعوقات تحد من نجاح المجتمع المحلي في المشاركة في التنمية السياحية

عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية

يعرض الجدول (7) عوامل نجاح دور المجتمع المحلي كشريك في التنمية السياحية، والتي تشير إلى إتفاق المبحوثين عليها،

حيث بلغت قيمة المتوسط العام (3.7). وتتفق نتائج الدراسة في هذا الجزء مع العديد من الكتاب والباحثين (وهبة، 2019؛ عبد الباقي، 2016؛ الصلاحي، 2015؛ المعجل، 2013؛ الشبيكي، 2001)، الذين سبقت الإشارة إليهم في جزء سابق.

جدول (7) عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية

العبارات	متفق تماماً	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق تماماً	M	S.D	F
دعم مشروعات التنمية السياحية التي تنفذها منظمات المجتمع المدني.	%36	%51	%7	%5	%1	4.2	0.9	1.4
ربط خطة التنمية السياحية بقضايا السكان.	%34	%50	%14	--	%2	**4.1**	0.9	1.5
المشاركة والتنسيق الفعال بين المجتمع وكافة الأطراف المعنية.	%39	%34	%15	%7	%5	3.8	0.8	1.3
تطوير قدرات ومهارات العاملين في برامج التنمية.	%38	%32	%18	%2	%10	3.7	0.8	0.2
دعم وتمويل بحوث ودراسات ربط التنمية السياحية بالسكان.	%22	%29	%37	%3	%9	3.6	0.8	0.3
نشر ثقافة التطوع بين الأفراد للمشاركة في أنشطة التنمية السياحية.	%26	%27	%26	%6	%14	3.6	0.7	0.9
المتوسط العام						**3.8**		

ويرى المبحوثين أن أكثر التحديات تأثيراً هي: ضعف ثقافة التطوع في الأنشطة السياحية لدى أفراد المجتمع، نقص الكفاءات الإدارية أو التنفيذية لدى الرموز المجتمعية، وقلة مشاركة الشخصيات العامة في المجالس واللجان التنموية المتخصصة إذ بلغت نسب المتوسط في جميعها (3.8).

أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030

يشير الجدول (8) إلى آراء المبحوثين تجاه مدى تحقق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030، وتبين قيمة المتوسط العام (3.3) أن معظم المبحوثين لم يحددوا رأي واضح عن مدى تحقق الأهداف المطروحة بالإستبيان.

وتبين النتائج أن المبحوثين لم يحددوا وجهة نظر واضحة عن الهدف الأول والأهم في أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030 وهو (الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته) حيث بلغت قيمة المتوسط (3.3). في حين لم يتفقوا على تحقيق التنمية للهدفين الثامن تعزيز الريادة المصرية في القطاع السياحي والخامس الحفاظ على النظام البيئي متكامل ومستدام، حيث بلغت قيم المتوسط على الترتيب 2.6 و2.4. إلا أن غالبية المبحوثين إتفقوا على تحقيق الأهداف الثالث والرابع والثاني والسابع والسادس، والتي يبنها الجدول.

جدول (8) آراء المبحوثين تجاه مدى تحقق أهداف أجندة التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030

ساهمت التنمية السياحية بالمنطقة على تحقيق الأهداف التنموية التالي:	متفق تماماً	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق تماماً	M	S.D	F
(3) قوة قطاع الأعمال والإستثمار وتنوع مشروعاته وجودتها	%12	%60	%25	%1	%2	3.8	0.8	0.6
(4) دعم المعرفة والابتكار والبحث العلمي	%38	%32	%18	%2	%10	3.7	0.8	2
(2) المساواة في الحقوق والفرص لمختلف فئات المجتمع	%21	%34	%26	%9	%11	3.6	0.8	2.9*
(7) تحقيق السلام والأمن القومي	%19	%37	%24	%6	%14	3.5	0.9	5*
(6) الحوكمة والالتزام بالقوانين والقواعد والإجراءات في ظل سيادة القانون	%18	%38	%25	%5	%15	3.5	0.8	0.7
(1) الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته.	%12	%45	%18	%25	%2	3.3	0.6	1.4
(8) تعزيز الريادة المصرية في القطاع السياحي	%7	%17	%32	%34	%11	2.6	0.5	2.2
(5) الحفاظ على النظام البيئي متكامل ومستدام	%5	%11	%31	%31	%22	2.4	0.6	0.8
المتوسط العام						**3.3**		

إختبار نموذج وفرضيات الدراسة

لإختبار فرضيات الدراسة تم تحليل إنحدار متعدد لخمسة عوامل مستقلة على عامل واحد تابع والتي يبينها الشكل (2) نتائج إختبار نموذج الدراسة والجدول (9) نموذج إنحدار متغيرات الدراسة، أما عن العوامل المستقلة فهي: (1) تجارب مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية، (2) وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية، (3) عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية، (4) مزايا مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية. (5) تحديات تجاه دور المجتمع المحلي كشريك في التنمية السياحية. أما المتغير التابع فهو تحقيق أهداف أجندة التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030

جدول (9) نموذج إنحدار متغيرات الدراسة

Model - النموذج	B	Std. Error	Beta	t	Sig.	Tolerance	VIF
Constant- الثابت	0.639	0.097		0.621	0.000		
تجارب مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية.	0.581	0.029	0.77	21.15	0.000	0.347	3.11
وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية.	0.371	0.025	0.37	13.93	0.000	0.611	1.73
عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية.	0,214	0.021	0.24	9.94	0.000	0.712	1.51
مزايا مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية.	0.207	0.019	0.27	10.98	0.000	0.336	1.51
تحديات تجاه دور المجتمع المحلي كشريك في التنمية السياحية.	0.88-	0,041	-0.87	22.1-	0.000	0.230	4.21

يبين الجدول (9) والشكل (2) أن قيمة معامل التحديد (R2= 0.64)، ووفقاً لهذا النموذج فإنها تعني أن 64% من تحقيق أهداف أجندة التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030 ، ترجع إلى المجتمع من حيث تجارب مشاركات المجتمع في

أنشطة التنمية السياحية ومدى وعيه بأولويات قضايا التنمية السياحية، وعوامل نجاح دوره المجتمع في التنمية السياحية، وكذلك التحديات تجاه دور كشريك في التنمية السياحية.

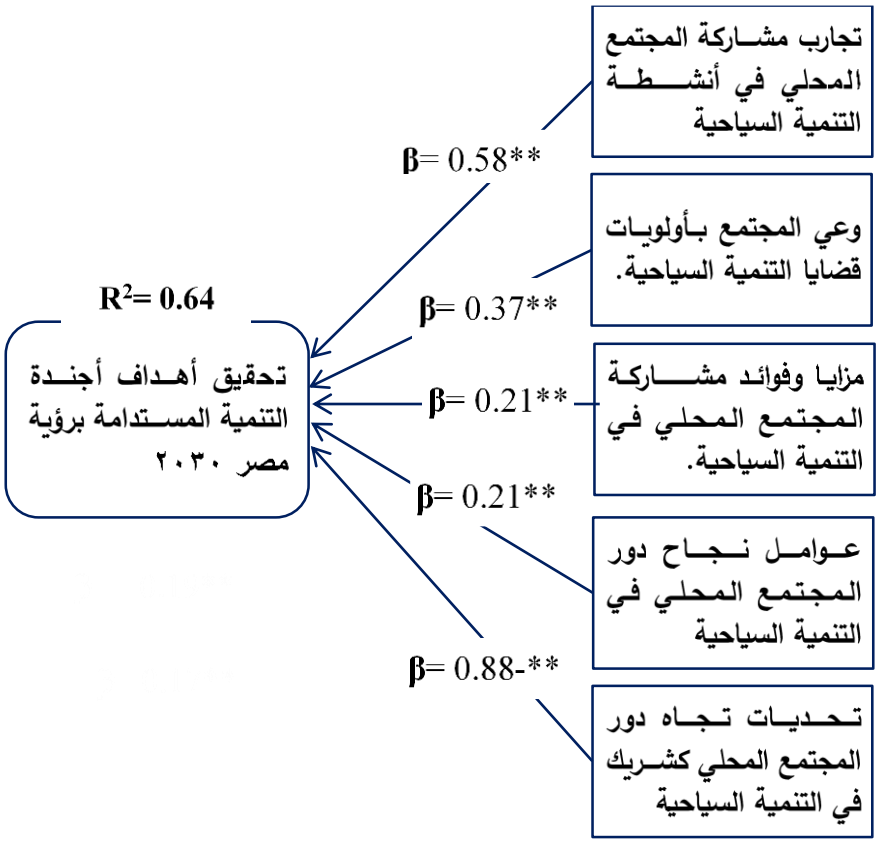

* = p<0.05 ** = p<0.01

شكل (2) نتائج إختبار نموذج الدراسة

إعداد الباحث

أما عن التأثير الفرعي لكل متغير على حدة فيتضح من تفسير البيانات بالجدول (9)، والتي تشير إلى:

إحتلت (تجارب مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية) العنصر الأكثر تأثيراً على (تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030)، حيث تؤثر بنسبة 58% حيث بلغت القيم (β= 0.58, p<0.01). وبالتالي

يتم قبول الفرضية (1) تؤثر تجارب مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

كما يحتل وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية المرتبة الثانية في التأثير على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030. وذلك بمسبة 0.37% حيث بلغت القيم (β= 0.37, p<0.01). وبالتالي

تُقبل الفرضية (2) يؤثر وعي المجتمع بأولويات قضايا التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

كما تنخفض نسبة تأثير (عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية) على (تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030)، إذ تنخفض عن سابقتيها لتصل نسبة 0.21% حيث بلغت القيم (β= 0.21, p<0.01). وبالتالي:

تُقبل الفرضية (3) تؤثر عوامل نجاح دور المجتمع المحلي في التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

أما عن تأثير (مزايا وفوائد مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية) على (تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030)، فقد بلغ نسبة 0.21% حيث بلغت القيم (β= 0.21, p<0.01). وبالتالي

تُقبل الفرضية (4) تؤثر مزايا وفوائد مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

وبخلاف ما سبق تؤثر تحديات التي تواجه المجتمع كشريك في التنمية السياحية بالسلب على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030، إلا أن هذا التأثير يأتي بالسلب، حيث بلغت القيم (β= 0.88-, p<0.01). وبالتالي

تُقبل الفرضية (5) تؤثر تحديات التي تواجه المجتمع كشريك في التنمية السياحية على تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة برؤية مصر 2030.

التوصيات

بناءً على ما تقدم عرضه في الدراسة الحالية والتي هدفت إلى التعرف على دور المجتمع المحلي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030، توصي الدراسة الجهات الحكومية المعنية بالقطاع السياحي بعدد من التوصيات التي تصب في صالح المساهمة الحقيقية للمجتمع المحلي في تحقيق أهدافه التنوية.

التوصيات المقدمة إلى الجهات الحكومية

- الاهتمام الصادق بالحرف والصناعات اليدوية وجعلها هدف قومي، لا يتوقف عند المعارض فقط بل يبدأ من خلق جيل مؤمن بأهمية الحرف اليدوية وتدعيمه بكافة السبل لعودة الحرف اليدوية لمكانتها.
- زيادة الأماكن والتسهيلات الترفيهية للمواطنين، وتقديمها بأسعار إقتصادية، وعلى الرغم من أن غالبية المقيمين بمدينة الغردقة يعملون بمناطق سياحية وترفيهية إلا أنهم لا يستمتعون بها هم وذويهم.
- محاولة القضاء التام على ظاهرة التلوث والتدهور البيئي، حتى يدرك المواطنين أو السكان بالمناطق الخاضعة للتنمية أنها أتت ثمارها بسرعة، خاصة وأن مشاكل التلوث وإن كانت خطر عالمي إلا أنه يجب الحد منها قدر المستطاع.
- مشاركة رموز من المجتمع المحلي في الفعاليات والمشروعات الدولية للتنمية السياحية بما يمنحهم الفرصة لفتح علاقات وظيفية أو إجتماعية مع شخصيات من دول أخرى، تسهم في تحقيق أهداف أخرى للتنمية السياحية مثل التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.

- البحث عن آليات عاجلة للبدء في تقديم وتنفيذ مقترحات لتنويع المنتج السياحي، بما يمنح مزيد من فرص العمل بالمنطقة، حيث من المعروف أن المنتج السياحي بالغردقة يركز على الخدمات الترفيهية، ومن الأنماط المؤهلة بالغردقة وغير المستغلة بالشكل الأمثل السياحة الإستشفائية وسياحة الغوص، والتي يمكن إعادة تقديمها بشكل أفضل.
- البدء في تنفيذ مشروعات التنمية السياحية الإستثمارية أي التي تهدف لتحقيق ربح مثل مشروعات السياحة الإستشفائية، وإعادة تقديم سياحة الغوص بطريقة تستوعب قدرات ومهارات السكان المحليين التي وصلت لبطولات دولية ولكنها غير مستغلة.
- تبني الشخصيات المجتمعية العامة من بين السكان المحليين ممن لهم دراية بالقضايا السياحية، وذلك عبر مشاركتهم في المجالس واللجان التنموية المتخصصة، وتدريبهم وتأهيلهم للمشاركة في إعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية بالمحافظة.
- تمويل مشروعات تتبنى آليات وأدوات تسهم في تهيئة المجتمع المحلي للعمل في التنمية والتي يجب أن تتواكب مع التوجهات العالمية الجديدة لتأهيلها وتدريبها.
- حفز منظمات المجتمع المدني على التوسع في تبني القضايا السياحية وإشراك السكان المحليين فيها بمختلف شرائحه.
- التنسيق الفعال بين المجتمع وكافة الأطراف المعنية، عبر ربط خطط التنمية السياحية بقضايا السكان، ودعم القطاعين الحكومي والخاص لمشروعات التنمية السياحية التي تنفذها منظمات المجتمع المدني.
- دعم وتمويل بحوث ودراسات ربط التنمية السياحية بالسكان، والإستفادة من وجود الكليات والمعاهد في تقديم المقترحات العلمية السليمة.
- حث منظمات المجتمع المدني على غرس ثقافة التطوع بين المجتمع وخاصة الشباب، مما يكسبهم خبرات حياتية عبر مراحل عمرهم خارج الخبرات التقليدية للعمل.
- نشر ثقافة التطوع بين الأفراد للمشاركة في أنشطة التنمية السياحية، خاصة مع ضعف ثقافة التطوع في الأنشطة السياحية لدى أفراد المجتمع كما وضحت الدراسة، ويمكن نشر ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع عبر تقديم النماذج المتميزة من قيادات الفكر التطوعي ودعم المؤسسات المدنية التي تسهم في مشروعات التنمية بما يحفزها لإستقطاب المزيد من الأفراد والجماعات للأعمال التطوعية.
- تنويع سبل مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية عبر كافة مراحلها وأنشطتها، بما يضمن تحمل المواطن المسئولية تجاه البيئة وحفاظه عليها.

المراجع

- أنيس، أحمد عبد الحليم، والبديني، إيمان محمد ، وممدوح، زينب محمد ، والقاضي، محمد السيد ، والسيد، محمود محمد (2014): "ماهية دور المجتمع المدني في عمليات التحول الديمقراطي (جنوب إفريقيا نموذجا)"، بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على دبلوم إدارة المنظمات غير الحكومية، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، قسم الإدارة العامة.
- التميمي، علي خليل إبراهيم (2009): "دور قطاع التشغيل ومنظمات المجتمع المدني في دعم مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني"، ورقة عمل مقدمة إلى" منظمة العمل العربية" دورة مخططي التشغيل ، بتاريخ 6: 7 ديسمبر. دبي
- خشيم، مصطفى عبد الله أبو القاسم (2010) المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات العدد (24)، متاح على الإنترنت على http://hamdoucheriad.yolasite.com/resources
- خضير، إلهام (2012): "أهمية تكنولوجيا المعلومات في تنميه القطاع السياحي: دراسة نظرية ومقترحات مستقبلية على المستوى العربي والمحلي", مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد.
- سالم، محمود معوض تمام (2015): "فرص الاستثمار السياحي في مصر: الإمكانات والقيود"، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، المجلد التاسع، العدد (2–1) سبتمبر 2015م.
- سالم، هند محمد سيد (2014): "تنمية أنماط جديدة للسياحة وإدراجها على الخريطة السياحية– دراسة حالة على نمط السياحة الريفية"، مجلة البحوث السياحية، وزارة السياحة، مصر، عدد أكتوبر 2014م.
- السعيدي، عصام حسن (2009): "التسويق والترويج السياحي والفندقي"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع.
- سلام، مروه صلاح قاعود (2014): "تنمية أنماط جديدية للسياحة وإدراجها على الخريطة السياحية: دراسة حالة نمط السياحة الريفية"، مجلة البحوث السياحية، عدد أكتوبر، 2014، وزارة السياحة، مصر.
- سمك، نجوى وعابدين، السيد صدقي (2002): "دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة: الخبرتان المصرية واليابانية"، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة.
- الشبيكي، الجازي بنت محمد بن فهد (2001): "الجمعيات النسائية الخيرية والمساهمية في التنمية الاجتماعية"، ورقة عمل مقدمة إلى جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية بالقصيم، الأسبوع الثقافي لجمعية الملك عبدالعزيز الخيرية بالقصيم، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- الشربينى، هند؛ عبد البصير، حسين؛ فهيم، تامر (2014): "التنمية السياحية للواحات البحرية"، مجلة كلية السياحة والفنادق– جامعة الفيوم، الإصدار (8)، العدد (2)، ص ص: 32– 56.
- الصلاحي، فؤاد (2001): "المجتمع المدني الحديث في اليمن"، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية/ العدد رقم 9/ 2001، أنظر أيضا الشبكة العربية للمنظمات الأهلية/ الموسوع العربية للمجتمع المدني/ القاهرة/ 2006.
- الصلاحي، فؤاد (2015): "تقييم أداء المنظمات الأهلية في التنمية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية– تقييم أداء المنظمات الأهلية في التنمية بدول مجلس التعاون"، الطبعة الأولى، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد (98).
- عبد الباقي، صابر أحمد (2016): "دور الجمعيات الأهلية في نشر ثقافة التطوع"، مقال متاح على الإنترنت على kenanaonline.com/users/drsaber/posts/82201.

- علي، مطرف صديق (2011): ورقة عمل بعنوان "منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل"، مقدمة إلى جامعة الامير نايف للعلوم الامنية بالرياض، نوفمبر 2011.
- فايد، هناء عبد القادر (2014): "أسس تنظيم وإدارة المنشآت السياحية"، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم.
- الكفارنة، ميسرة محمود (2015)، "دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين دراسة تطبيقية اتحاد لجان العمل الزراعي في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، قسم إقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المعجل، عبد الحميد بن سليمان (2013): "مؤسسات المجتمع المدني المرورية الجمعية السعودية للسلامة المرورية أنموذجاً"، ورقة عمل مقدمة في الحلقة العلمية: دور مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التوعية المرورية في الفترة 6-2013/4/10م، قسم البرامج التدريبية، كلية التربية، الرياض.
- ناجى، محمد (2009): "رؤية حول دور الجمعيات الأهلية فى مواجهة آثار تغير المناخ"، مؤتمر التغيرات المناخية وآثارها على مصر، فى الفترة من 2- 3 نوفمبر، القاهرة.
- وهبة، منى أحمد إبراهيم وهبه الديان (2019) دور الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في تنمية مناطق الجذب السياحي بالفيوم، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى السياحة والفنادق- كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

- الموقع الإلكتروني الرسمي للإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية http://www.fngo.org.eg/NGO/
- الموقع الرسمي للهيئة العامة للتنمية السياحية، http://www.tda.gov.eg
- الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar

The Role of Local Society in Achieving the Goals of Sustainable Tourism Development in Egypt Vision 2030

Egypt's Vision 2030 reflects the country's strategic plan to achieve the principles and goals of sustainable development in all fields.

Egypt's Vision 2030 is based on the principles of "comprehensive sustainable development", and reflects the three dimensions of sustainable development: the economic dimension, the social dimension, and the environmental dimension.

on the other hand, many studies have monitored the increasing role of local Society in the tourism development, Where the local Society is the most important partner in the development activities. So the study aims to demonstrating how can the local Society can effect on achieving the goals of sustainable tourism development, so a statistical model was designed to measure the effect of five independent factors on one dependent factor. The Quantitative Approach was used in the study, 600 questionnaires were distributed by the use of and social media and personal interview, to collect primary data from the study sample,

The study concluded with a set of guidelines that can help for the success the local Society role to maximize its ability to achieving the goals of sustainable tourism development.

Key words: Tourism Development, sustainable, local Society, Egypt Vision 2030